



مهمة تحتاج إلى فنيين



شحنها مرتبط بعودة الرحلات الجوية

المتاحف تواجه صعوبات في إعادة القطع الفنية المستعارة

الوباء يحجز لوحات ومنحوتات بعيدا عن مواطنها إلى أجل غير مسمى

للمؤسسات، حيث أنه يصاحب هذه الأعمال عادة مراقبون لا يتركونها تغيب عن أعينهم، ويظلون بجانبها أثناء عملية إخراجها وتعبئتها. ولم يعد باستطاعة هؤلاء المراقبين السفر بسبب الجائحة.

ويقول المشرفون على قاعات العرض والمتاحف إنه لا يمكن الاستغناء عن أولئك المراقبين.

وفي هذا الصدد يوضح هانز إيوالد شتاينر الذي يعمل لدى شركة لنقل الأعمال الفنية مقرها كولونيا، أن "القطع الفنية التي يسافر معها عادة مراقبون تتكلف كثيرا، مما يعني أن شركات التأمين تولي اهتماما كبيرا بأي عطب أو ضرر قد يحدث أثناء فترة الإعادة".

ولجأت شركته إلى وسيلة مبتكرة حيث عرضت عرض الأعمال الفنية مباشرة على مواقع الإنترنت كبديل لنقل المعروضات.

والآن عادت لوحة "مادونا" للفنان رافاييل إلى مقرها في لندن، كما أن قاعة "هاوس دير كونست" أعادت الأعمال الفنية التي كانت معروضة فيها إلى مواطنها.

ومن ناحية أخرى، تجري متاحف وقاعات العرض التي تخطط لإعادة أعمالها الفنية للعرض بالخارج العام المقبل، استعداداتها وتتساءل كيف ستنفذ إجراءات الإعادة والشحن.

بفوق التخيل، حيث زادت نفقات إعادة هذه القطع الفنية بنسبة 25 في المئة مما هو متوقع.

وثبت أن شحن الأعمال ذات القيمة الثمينة صعب بشكل خاص بالنسبة مع نهاية معرض عن الحياة الداخلية، يتضمن أعمالا للفنانة نديكا اكيونلي كروسبي من لوس أنجلوس، وأعمال نحت للفنانة البرازيلية أندريانا فاريجاوا.

بينما يشير فرانك هاستر من الرابطة الألمانية للشحن والإمدادات اللوجستية، إلى أن تقليص عدد الرحلات الجوية يعني خفض حجم الشحن الجوي إلى النصف مقارنة بالأحوال المعتادة، كما يقول تقرير لقاعة "مجموعات اللوحات بولاية بافاريا" إن ذلك يعني أيضا حدوث "زيادة كبيرة في تكلفة النقل الجوي".

ويرى دير كونست "تخزين هذه الأعمال الفنية بصفة مؤقتة، مع العمل على إعادةها بالتدريج إلى بلادها الأصلية مع رفع قيود السفر، ومع ذلك يقول فولفغانغ أورثماير المدير التجاري للقاعة إن أسعار الشحن الجوي ارتفعت بشكل

ووجدت متاحف كثيرة أخرى نفسها في أوضاع مماثلة، وغالبا ما كانت تتخذ ذات القرارات ومن بين أسباب ذلك الدواعي الأمنية.

ويوضح كوينه أن "المخاطر الرئيسية بالنسبة للأعمال الفنية تأتي أثناء فترة النقل أو التركيب أو التفكيك، وبمجرد وضع القطع داخل نوافذ العرض أو تعليقها على الجدران، يتوفر مستوى أعلى من الأمان".

ومع ذلك نجد أنه في ولاية بافاريا، وضعت قاعة "مجموعات اللوحات بالولاية" عدة أعمال فنية مستعارة في حالة تخزين مؤقت لمدة عام.

وكانت القاعة تخطط أصلا لعرض أعمال الفنان الهولندي من القرن السابع عشر جاكوبوس فرييل في أكتوبر المقبل، غير أنها قررت تأجيل المعرض. ومع ذلك وصل كثير من أعمال الفنان فرييل إلى ميونخ، من أجل الدراسة بمعهد الترميم والأبحاث للمتحف بقاعة العرض. وهذا الوضع أدى إلى إضافة مزيد من التكاليف بما في ذلك رسوم التأمين، وفقا لما قاله المتحدث باسم القاعة، كما أن تخزين الأعمال الفنية عملية مكلفة للغاية، حيث أن معظمها يتطلب تزويد المخازن بأجهزة خاصة لتكييف الهواء وبمستوى عال من التأمين.

وهذه التكلفة الإضافية ليست باهظة، غير أن كل يورو يفقد يؤلم، حسب قول كوينه.

كما احتفظت قاعات عرض الفنون أيضا على مفض الأعمال الفنية القادمة

إغلاق المطارات في جميع أنحاء العالم جعل من عملية شحن القطع الفنية التي أخذت على سبيل الاستعارة أمرا عسيراً، حيث ظلت وقتاً أكثر مما هو مخطط لها. علما وأن عملية نقلها باهظة التكلفة ومعقدة بسبب ضرورات تركيب وتفكيك هذه الكائنات الفنية.

من أن بعض الأعمال الفنية المعروضة، تحتاج الجهات المالكة لها لاستعادتها بشكل عاجل.

وأدى الإغلاق ووضع قيود على السفر في جميع أنحاء العالم إلى جعل عملية شحن القطع الفنية مستحيلة، والتي هي أصلا عملية معقدة وباهظة التكلفة.

ويقول إيكارت كوينه رئيس رابطة المتاحف الألمانية ببرلين، إن "الأعمال الفنية التي تمت إعادتها ظلت في الأمان التي نهدت إليها لفترة أطول بكثير مما كان مخططا له، ويمثل ذلك مشكلة لكثير من المؤسسات".

ومن بين الأعمال التي تقطعت بها السبل لوحة "مادونا أوف بينكس" للفنان الإيطالي رافاييل، والتي أرسلتها "القاعة الوطنية للفنون" بلندن إلى متحف "غريمالدي غاليري" ببرلين، للاحتفال بذكرى مرور خمسة قرون على مولد الرسام رافاييل، وتحت إجراءات أمنية صارمة.

وكان من المقرر أن يستمر المعرض من مايو حتى يونيو الماضي، غير أنه لم يعد في الإمكان إعادة القطع الفنية إلى لندن كما هو مخطط له، وذلك على حد قول المتحدث باسم رابطة متاحف برلين. ولحسن الحظ، وافقت المؤسسات على مد فترة الإعادة.

فيونخ (ألمانيا) - فجأة تقطعت السبل باللوحات وقطع النحت وغيرها من الأعمال الفنية، وظلت محبوسة في متاحف وقاعات عرض الفنون في مناطق مختلفة من العالم بسبب جائحة كورونا، وكثير من مواقع هذه القطع الفنية تبعد كثيرا عن المؤسسات التي تمتلكها.

ليس في وسع مديري المتاحف أن يفككوا المعروضات، حتى ولو كانت الجهات المالكة لها تحتاج لاستعادتها بشكل عاجل

وأدت أوامر الإغلاق الاحترازية لمنع انتشار العدوى التي أعلنت في مارس 2020، إلى أن تصبغ متاحف وقاعات العرض الفنية مهجورة، وإلى عدم القدرة على إعادة القطع الفنية التي أخذت على سبيل الاستعارة المؤقتة، وهي شديدة التنوع ما بين الرسومات الدينية في عصر النهضة، إلى الخيام والمضارب العثمانية ذات الطابع التاريخي.

وليس في وسع مديري المتاحف أن يفككوا المعروضات، حتى على الرغم

أطفال بيروت يواجهون كورونا في مدارس خيم عليها الخراب

ويواجه أهالي الطلاب أيضا مصاعب مالية بسبب انهيار الاقتصاد اللبناني. فقد تسبب ارتفاع أسعار الكتب وزيادة معدلات الفقر في عدم قدرة بعض العائلات على دفع رسوم المدارس الخاصة مما دفعهم لنقل الطلاب من المدارس الخاصة إلى مدارس عامة أو حتى تركهم خارج المدارس.

من هذه المؤسسات لحقت بها وقت طويل للإصلاح

وقال شمعون إن الكتب ستتاح على الإنترنت للتزويد مجانا، ومع ذلك اعترف بأن العديد من المواطنين لا يستطيعون شراء أجهزة كمبيوتر محمولة أو أجهزة لوحية (تابلت).

وأوضح أن الوزارة تعمل على جمع تبرعات ومساعدات لتوفير الأجهزة الإلكترونية للطلاب في المدارس الحكومية والخاصة حيث لا تملك الدولة الوسائل لتوفيرها.

وتتوقع الأخت ماجدة فحيلي، التي لم تغلق مدرستها خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، أن نصف أهالي طلابها لن يتمكنوا من دفع رسوم الدراسة هذا العام.

لكن الطبية المتخصصة في الأمراض الجرثومية والمعدية غنوة الدقوقي، تستبعد أن تشهد المدارس حضور الطلاب في حال استمرت أعداد كورونا في نفس الولاية.

وترى الدقوقي، أنه "يوجد تخنط في تطبيق التغطية العامة في البلاد"، إذ تستمر أرقام كورونا في الازدياد رغم الإغلاق التام وهناك "عدم سيطرة على ازدياد الأعداد، لذلك فالطريقة المثالية للتعليم هذا العام هو عن بعد".

لكن المشكلة، بحسب الدقوقي، تكمن في عدم توفر الإمكانيات اللوجستية للتعليم عن بعد في لبنان كالإنترنت والكهرباء وأجهزة الكمبيوتر عند جميع الطلاب.

وترى المعلمة هدى خليفة موسى، منسقة اللغة العربية في إحدى المدارس الخاصة في بيروت، أن هناك صعوبة كبيرة في تطبيق التعليم عن بعد.

وتلفت هدى أن المدارس غير مؤهلة بأكملها لهذا النوع من التعليم سواء كانت رسمية أو خاصة، وتفترض هدى أن عائلة من 3 أطفال، تحتاج إلى ثلاثة أجهزة كمبيوتر للتعليم عن بعد، وهذا ما قد يكون خارج قدرة جميع العائلات اللبنانية على تأمينة خاصة في هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

بينما بدأت بعض المدارس الخاصة الدراسة عبر الإنترنت تم تأجيل الموعد الرسمي للعودة إلى المدارس في لبنان، المحدد أصلا في 28 سبتمبر، إلى 12 أكتوبر بعد زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في البلاد.

وقال المستشار الإعلامي لوزير التربية البرت شمعون، إنه تم تقليص المناهج للنصف تقريبا حتى تتمكن المدارس من إكمالها بأسلوب مختلط، موضحة أنه من المتوقع أن تكون الدروس مزجيا من الدورات التدريبية عبر الإنترنت وفي المدارس.

غير أن بعض المؤسسات، مثل مدرسة سيدة الناصرة ومدرسة الحكمة ببيروت، لا تملك بعد خيار العودة إلى استئناف الدراسة بها.

وقال الأب شربل مسعد، رئيس مدرسة الحكمة الأشرفية، "نحن مدرسة كبيرة وفيها صفوف كثيرة، سنحاول أن نجد حلا لتفشي فيروس كورونا كان نفضل صفوفنا يعني نجزئها، أو نستقبل عددا أقل في كل فصل على أن تأتي الدقية في اليوم الثاني".

وبينما كان الأب مسعد يتحدث كان عمال يعمدون بناء حائط منهار، وشدد مسعد على الحاجة الملحة لعملية الترميم وتوزيع المساعدات على المدارس قبل حلول الشتاء ليعتسني للطلاب الإحساس بالاستقرار من أجل متابعة تعليمهم.

أكثر من 200 مؤسسة تعليمية، مدارس عامة وخاصة وكليات تقنية، تضررت جراء الانفجار.

وأضافت أن 25 من هذه المؤسسات لحقت بها أضرار بالغة وقد يحتاج بعضها إلى وقت أطول للإصلاح يتخطى موعد بدء العام الدراسي الجديد.

وكانت وزارة التربية قد قدرت كلفة إصلاح وترميم المدارس الرسمية بنحو 6 ملايين دولار، تم تأمينها من جهات مانحة، لكن لم يبدأ إصلاح وترميم حتى المدارس التي تضررت بشكل طفيف.



نقص التمويل يهدد عملية الإصلاح

بيروت - تتكدس أكوام الركام والزجاج المهشم في ممرات وفناء مدرسة سيدة الناصرة في بيروت.

ولجأت أضرار بمكتب مديرة المدرسة كما نسفت أبواب ونوافذ الكنيسة فيها بفعل الانفجار، لكن تمثال السيدة العذراء في الفناء لم يتعرض لضرر وظل واقفا وكأنه يراقب العمال الذين يكفون لإصلاح مباني المدرسة.

هذا هو حال المدارس في العاصمة اللبنانية بينما ينتظر الطلاب بدء عام دراسي جديد.

فالانفجار الهائل الذي وقع في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الحق أضرارا بالغة بمدارس المدينة كما دمر أجزاء كبيرة منها.

وتمثل إعادة بناء المدارس تحديا آخر لنظام التعليم الذي يعاني بالفعل من أزمة اقتصادية وجائحة فيروس كورونا.

وحذرت "اللجنة الإنقاذ الدولية" من أن ربع الأطفال في مدينة بيروت سيواجهون احتمال حرمانهم من التعليم، نتيجة تضرر العشرات من المدارس جراء انفجار المرفأ، وذلك بعدما طالبت الأضرار 163 مدرسة.

وحذرت من أن طفلاً واحداً على الأقل، من بين كل 4 أطفال في مدينة بيروت، عرضة الآن لخطر فقدان تعليمهم، مشيرة إلى وجود أكثر من 85 ألف تلميذ كانوا مسجلين في هذه المدارس، وإلى بطء